مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

حركة طالبان في أفغانستان والموقف الدولي منها (١٩٩٤-٢٠٠٤)

تاريخ تقديم البحث: ٢٠٢٥/٨/٦
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٥/٨/٣١

م.م. لقاء سامي سعيد(*)

مقدمة

تأسست حركة طالبان في أفغانستان ذات الموقع الجغرافي المهم على يد المُلَّا مُحَمَّد عمر، الذي كان يعد من أشهر المحاربين الذين قادوا حركة المقاومة ضد الاتحاد السوفيتي، وبعد تأسيس تلك الحركة أصبح لها صدى واسع في العالم، وقد أثرت بشكل عام على الاوضاع الداخلية في أفغانستان، وكذلك على الاوضاع الخارجية المتمثلة بالمواقف الدولية اتجاه الحركة وما تبعها من نظام سياسي في أفغانستان.

أهمية البحث

يعد موضوع حركة طالبان في أفغانستان والموقف الدولي منها من القضايا المهمة، اذ يسلط هذا البحث الضوء على بدايات تأسيس الحركة وموقف الدول المجاورة والدول البعيدة عنها، وتكمن اهميته في أن النتائج التي سيتوصل اليها ستشكل وثيقة تاريخية توثق تطور حركة طالبان والموقف الدولي منها، مما يسهم في فهم أعمق لتلك القضية وتأثيراتها.

الإطار الزمني

يتناول الإطار الزمني لموضوع البحث المدة من عام ١٩٩٤، الذي شهد بداية تأسيس حركة طالبان في أفغانستان إلى عام ٢٠٠٤، الذي انتهى بأجراء الانتخابات الرئاسية في أفغانستان بدعم الولايات المتحدة الأمريكية.

إشكالية البحث: تتمحور اشكالية البحث حول بيان مواقف الدول المختلفة تجاه حركة طالبان في أفغانستان وفهم ابعادها وتأثيراتها.

هدف البحث: كان الهدف من هذا البحث هو ابراز مواقف الدول من حركة طالبان في أفغانستان.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي السردي في جمع الاحداث التاريخية وتوثيقها بأسلوب علمي.

فرضية البحث: انطلقت فرضية البحث

(*) جامعة بغداد / كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية.
Liqaa.S@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

استناداً إلى الاسئلة التالية:

١. متى تأسست حركة طالبان؟

٢. هل لدول الجوار موقف منها؟

٣. كيف أثرت الحركة على سياسات الدول الكبرى؟

هيكلية البحث

قسم البحث إلى مقدمة وثلاث محاور وخاتمة، تنأول المحور الأول نبذة تاريخية عن موقع أفغانستان وبداية نشوء حركة طالبان حتَّى عام ١٩٩٦ الذي تطرق فيه إلى موقع أفغانستان وكيفية نشوء وتأسيس حركة طالبان، اما ما يخص المحور الثاني فانه تنأول موقف الدول الاسيوية من حركة طالبان حتَّى عام ١٩٩٨ الذي تنأولنا فيه موقف دول الصين والهند والسعودية وإيران، فيما حمل المحور الثالث الموقف الاوربي من حكومة طالبان حتَّى عام ٢٠٠٤ التي تنأولت فيه مواقف الدول الاوربية مثل روسيا والولايات المتحدة الأمريكية من حكومة طالبان.

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر المهمة التي تنأولت حركة طالبان في أفغانستان والموقف الدولي منها، ومن بين هذهِ المصادر، مُحَمَّد سالم أحمد الكواز موقف ايران من التطورات السياسية في أفغانستان، ورحمن عبد الحسين ظاهر تداعيات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان على البيئة الاقليمية، ومحسن ثلج أحمد صحن ايران وأفغانستان دراسة في العلاقات السياسية، وقد اسهمت هذهِ المصادر في اغناء البحث بالمعلومات التاريخية، وكذلك اسهمت المصادر الانكليزية التي تمكنت الباحثة من ترجمتها من اللغة الانكليزية إلى العربية في اعطاء معلومات غنية عن دور ونشوء حركة طالبان والتدخلات الدولية في أفغانستان.

الكلمات المفتاحية: أفغانستان، الحركة، الحكومة، طالبان، مُحَمَّد عمر، القاعدة.

المحور الأول

نبذه تاريخية عن موقع أفغانستان وبدايات نشوء حركة طالبان حتَّى عام ١٩٩٦

كان لأفغانستان موقع جغرافي، لأنها تقع في وسط اسيا، إذ انها تقع في عمق اسيا الغربية، معزولة عن البحر يحدها من الشمال الاتحاد السوفيتي السابق، ومن الشمال الشرقي الصين، بينما تشترك معها الباكستان في حدود طويلة من الشرق والجنوب في حين تعد الجمهورية الإسلامية الايرانية الجار الغربي لها[١]

إذ تبلغ مساحتها حوالي (٢٥١,٨٢٥)كم وعاصمتها كابول، وبهذا تعد أفغانستان بوابة وسط اسيا، وبسبب موقعها هذا فقد تنوعت فيها الاثينات والمصالح والايديولوجيات، واصبحت من اكثر المدن غير المستقرة في العالم، إذ يصل عدد الجماعات العرقية والاثنية إلى (٢٥)جماعة اهمها (البشتون [٢]، والطاجيك[٣]

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

والهزار[٤]،والبلوش، والتركمان)[٥]، عرفت تلك البلاد باسم أفغانستان في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، وذلك بعد أن ترسخت سلطة الشعب الأفغاني هناك، اما قبل ذلك، فقد اطلقت بعض الجهات اسماء معينة عليها، لكنها لم تكن كياناً سياسياً موحداً كما هو الحال اليوم، ولم تكن اجزاؤها المختلفة مرتبطة ببعضها بروابط وطنية او قومية او لغوية كما هو الحال في الوقت الحاضر[٦].

كانت الاوضاع مستقرة في أفغانستان قبل عام ١٩٧٩، وكان النظام المركزي يفرض سيطرته على جميع انحاء البلاد، ولكن في العام الاخير من القرن الثامن عشر، وتحديداً عند اجتياح الاتحاد السوفيتي لأفغانستان، انهارت الدولة وتفكك المُجتمع الأفغاني، اذ انقسم الأفغان إلى فريقين: الأول مع النظام الشيوعي المدعوم من السوفييت، والثاني مؤيد للمجاهدين الذين حظوا بدعم غربي واقليمي، ومع مرور الوقت، تلاشت مركزية السلطة في أفغانستان، وحلت الفوضى السياسية والامنية محلها، وذلك بسبب التدخلات الدولية والاقليمية حتّى يومنا هذا، لا تزال أفغانستان تعاني من التدخل الخارجي مع استمرار الاطراف المختلفة السيطرة عليها ومنع الأفغان من توحيد صفوفهم[٧].

سعى الاتحاد السوفيتي إلى تعزيز تواجده في أفغانستان، نتيجة لموقعة الجغرافي ودعماً للأمن من اجل المحافظة على حدوده مع الجمهورية الإسلامية الايرانية في اسيا، وبناء على ذلك احتل الاتحاد السوفيتي أفغانستان عام ١٩٧٩[٨]، وبعد مدة وجيزة من احتلال الاتحاد السوفيتي استقرت الاوضاع السياسية وتطورت التجارة الداخلية والخارجية، فقد ظهرت حركة طالبان عام ١٩٩٤ نتيجة لعدة اسباب اهمها:

١. انسحاب قوات الاتحاد السوفيتي السابق أوائل التسعينات من القرن الماضي.
٢. سوء الاوضاع السياسية في أفغانستان.
٣. انتشار الفساد في مختلف حالاته في المُجتمع الأفغاني.
٤. ظهور طبقة معارضة في أفغانستان في ولاية قندهار الواقعة جنوب غرب أفغانستان التي استاءت من تلك الاوضاع واخذت على عاتقها معالجة تلك الاوضاع[٩].

من الاسباب التي ادت إلى ظهور حركة طالبان في عام ١٩٩٤، حادثة اختطاف واغتصاب فتاتين في احدى المناطق التي كانت تخضع لنفوذ الاحزاب الأفغانية المتصارعة بالقرب من مدينة قندهار، لذلك لجأ السكان إلى المُلّا مُحَمَّد عمر[١٠] طالبين مساعدته، اذ قاد السكان مجموعة من (٣٠) رجلاً لتحرير الفتاتين، وتمكن من تنفيذ العملية بنجاح بعد معركة انتهت بمقتل زعيم العصابة ادى ذلك إلى تعزيز مكانته بين السكان،

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الذيـن بـدأوا يُنظرون اليـه كقائد قـادر على فرض النظـام واصل المُلَّا مُحَمَّد عـمر عملياته العسـكرية لتطهـير البـلاد مـن الفـوضى، مسـتنداً إلى الدعـم الشـعبي، وهكـذا اصبحـت حركـة طالـبـان قوة مؤثـرة مسـتقطبة المقاتلـين الذيـن كانـوا يتطلعون إلى انهـاء حالـة عـدم الاسـتقرار في البـلاد، ومنـذ ذلـك التأريـخ نظـم طـالبان(جمـع طالـب في لغة البشـتون)، انفسـهم في اطار قوة عسكرية في مدينة قندهـار، وبـدأوا في العمـل عـلى تنميـة مهاراتهـم الحربيـة وتحصـين مواقعهـم، كما اكتسـبت حـركة طالـبان شـعبية بـين القرويين الذين كانوا في اشـد الحاجـة إلى تلـك الافعـال البطوليـة[١١]، ظهـرت حركـة طـالبـان فعليـاً في وقـت كانـت باكسـتان تعـاني مـن ازمـات ماليـة واقتصادية حـادة، نتيجة توقـف المسـاعدات الأمريكية، بينـما كانت حركـة طالـبان تعتمد بشـكل كبير على الدعم الباكسـتاني في ظل تلك الظروف، سـعت إسـلام آباد إلى ايجاد مصادر تمويل بديلة، وعملت على اعادة فتح طريق الحرير(كاراتـشي)، الذي يمر عبر مناطق سـيـطرة حـركـة طـالبان وصولاً إلى اسيا الوسطى، غير أن ذلـك الطريـق كان خاضعاً لسـيطرة امراء الحرب، وفي تشريـن الثـاني من العام نفسـه تعرضـت قافلة باكسـتانية تحمـل مـواد غذائية وادويـة، متجهه إلى تركسـتان عبر قندهار، لهجوم من قبل قطاع الطرق في مناطق سـيطرة حركـة طالـبان، عندها تدخلت حركـة طالـبان، بقيـادة المُلَّا مُحَمَّـد عمـر، لتحرير القافلـة، ممـا ادى لاحقـاً إلى سـيطـرة الحـركة على مدينـة قندهـار بالكامل، ومن هنـاك بدأت حركـة طالـبان في التوسـع، مسـتهدفة تحريـر اجزاء كبيرة مـن حـركة طالبـان من قبضة امراء الحرب معظم، تلك الحادثة سـاهمت بشـكل كبير في زيـادة الدعم الباكستاني للحركة[١٢].

تعـود اصـول حـركـة طالـبـان إلى المـدارس السـنية الحنفيـة الديوبنديـة التـي نشـأت في القرن الثامـن عـشر مـن خـلال تياريـن رئيسـيين: همـا مدرسـة الامـام ولي الله الدهلوي ومدرسـة القصر الفرنجـي، وبعـد وفـاة ولي الله الدهلـوي، واصل الشيخ رشـيد أحمد الجنحوهي والشيخ مُحَمَّد قاسم الناتوتوي جهودهما في تأسيس دار للعلوم ديوبند، التي اصبحت أول مدرسـة دينيـة في ديوبند، وكان هدفها الاسـاسي الحفـاظ على الهوية الإسـلامية في شـبه القـارة الهنديـة، ومع مـرور الوقت توسـعت الحركـة الديوبنديـة مـن خـلال انشـاء المزيـد مـن المدارس الدينية، مما كان له تأثير كبير على الحركات الإسـلامية الاحقه، ومن بينها حـركـة طـالبـان، وقد استندت تلك الحركة إلى الفقه الحنفي مستمدة مبادئها من الفكر الديوبندي، ويعود اسـم طـالبان إلى المصدر اللغوي لكلمة طالب اذ يشير إلى طلاب المدارس الإسلامية الذي شكلوا نواة الـحركة[١٣].

يعتقد أن هناك عاملين رئيسيين ساهما في نشوء وظهور حـركة طالبـان، الأول هو العامل الداخلي، اذ ادى سـقوط اخر حكومة شيوعية في أفغانستان، وتولي المجاهدين الحكم إلى فشل الفصائل الجهادية في تشـكيل حـكومة وطنية موحـده، نتج عن ذلك حالة مـن الفوضى السياسـية، اعقبتها حرب اهلية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

تسببت في انعدام الامن والاستقرار، ذلك الوضع ادى إلى استيلاء الفصائل المختلفة على بعض المدن التابعة لحركة طالبان، مما جعل عناصر حركة طالبان يشعرون بالحاجة الماسة إلى حكومة قوية تعيد الامن والاستقرار إلى البلاد، استغلت حركة طالبان تلك الفرصة لبسط سيطرتها على العاصمة واحكام قبضتها على السلطة، اما العامل الثاني فهو العامل الخارجي، اذ يرى الخبراء ان ظهور حركة طالبان كان نتيجة سياسات مشتركة بين الاستخبارات الباكستانية ال (آي.اس.آي)، وبعض الدول مثل المملكة العربية السعودية، وبريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وقد استغل قادة الاستخبارات تلك الفرصة لتعزيز نفوذهم في أفغانستان، خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، كما سعت باكستان إلى توسيع هيمنتها الاستراتيجية في المنطقة لمواجهة خصمها التقليدي الهند، مما جعل حركة طالبان اداة لتحقيق مكاسب جيو سياسية، بما في ذلك تأمين طرق لنقل السلاح والنفط عبر اسيا الوسطى إلى المياه الدافئة[١٤].

كان الطلاب الذين أسسوا حركة طالبان عام ١٩٩٤، بعيدين إلى حد كبير عن المشهد السياسي في الاعوام التي سبقت تأسيسها، ولم يكن لهم دور بارز في الاحداث المحلية بين قادة وفصائل المجاهدين المختلفة، وعلى وجه الخصوص، فأن العديد من القيادات العليا لحركة طالبان لم يكملوا تعليمهم الديني او كانوا مجرد قرويين عادوا إلى ديارهم، من جهة اخرى عادت الحركة المتشددة تنظيم القاعدة إلى المناطق التي خاضت فيها معارك خلال ثمانينات القرن العشرين[١٥]، في عام ١٩٩٦ أسست حركة طالبان «امارة أفغانستان الإسلامية» تحت قيادة المُلَّا مُحَمَّد عمر، الذي تولى الحكم وفق نهج الخلافة واطلق عليه لقب «أمير المؤمنين»، استطاع مقاتلو حركة طالبان بسط سيطرتهم على البلاد، اذ شكلت عقيدتهم الدينية عاملاً معنوياً مؤثراً لدى الشعب الأفغاني، اعتمدت حركة طالبان في حكمها على قوة عسكرية وامنية، وركزت على استتباب الامن في المدن التي سيطرت عليها رغم افتقارها إلى وسائل التكنولوجيا الحديثة، اذ كان الوضع الامني قبل ظهور حركة طالبان متدهوراً، اذ عانت بعض المناطق من الفوضى الامنية، اذ كانت العصابات المسلحة تفرض سيطرتها بالقوة، مستهدفة ممتلكات الضعفاء والتجار، فضلاً عن انتشار تجارة المخدرات واستغلالها، كما اقامت الجماعات المسلحة حواجز داخل المدن، مغلقة الطرق ومتورطة في اختطاف النساء والقيام بمختلف انواع الجرائم [١٦]،بالرغم من أن حركة طالبان نشأت في باكستان على يد اللاجئين الأفغان، فقد كانت في البداية تسمى «الباحثون عن الحقيقة» وتم اعتبارها حركة اصولية إسلامية متطرفة، وبداية الحركة كانت تضم في الغالب طلاباً من السنة، مما جعلها تعرف في بداية تأسيسها بالحركة الطلابية[١٧].

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

بعد تأسيس حكومة طالبان، اندلعت صراعات عنيفة بين الجيوش والمليشيات التي كانت تعرف سابقاً بالمجاهدين، اذ تناحرت فيما بينها للسيطرة على مختلف مناطق البلاد، مما ادى إلى غياب الحكومة المركزية، وفي خضم تلك الفوضى، برز اسم المُلَّا مُحَمَّد عمر وهو لقب يعني الاستاذ او القائد الديني، اذ عاد المُلَّا مُحَمَّد عمر إلى مسقط رأسه بعد الاحتلال، وكان قد قاد اثناءه مجموعة مسلحة من البشتون تعرف بـ«الطالبان»، وهي كلمة تعني الطلاب في اشاره إلى طلاب المدارس الدينية الشرعية، وقد انضم اليه العديد من المجاهدين الاخرين، ومعظمهم من خلفية بشتونية، وكان هدفهم المشترك، بعد تحقيق النصر هو تطبيق الشريعة الإسلامية[١٨]، وكان تأسيس حركة طالبان على يد المُلَّا مُحَمَّد عمر، احد المحاربين القدامى في الصراع ضد الاتحاد السوفيتي، اذ كان العنصر الاساسي في تجنيد وتوجيه مقاتلي الجماعات الشبابية المنحدرة من عائلات أفغانية لجأت إلى باكستان هرباً من الحرب في باكستان، انشأت السلطات شبكة من المدارس الدينية للاجئين، اذ حصل الطلاب على الطعام والمأوى مجاناً، وذلك بدعم من وكالة المخابرات الباكستانية ومؤسسات إسلامية من دول عربية، كانت حكومة طالبان وريثة لمذهب الديوباند التي تبنت فكر الديوبندية، وهو مذهب راديكالي ظهر في القرن التاسع عشر بين الفقراء، ودعا إلى استعادة الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة بصرامة وفقاً لمعايير العصور الوسطى في تلك المدارس الباكستانية، تلقى الطلاب تعاليم دينية اصولية تحثهم على القتال من أجل اقامة مجتمع إسلامي نقي خال من أي تأثيرات خارجية، في منتصف التسعينيات استخدمت المخابرات الباكستانية خريجي تلك المدارس لتحقيق مصالحها الخاصة، اذ سعت إسلام آباد إلى دعم قوة جديدة تفرض النظام على حكومة طالبان وتساهم في تسوية النزاعات الحدودية بين البلدين[١٩].

لحكومة طالبان تاريخ طويل، يعود إلى وجود رجال الدين وتطور البلاد كدولة، ويمكن اعتبار القرن الماضي بمثابة مرحلة شكلت احداث طالبان، اذ لم يكن رجال الدين بمنأى عن الافكار الجديدة التي انتشرت بين المسلمين، فحركات التضامن والنهضة التي شهدها العالم الإسلامي في اوائل ومنتصف القرن العشرين لم تكن ذات طابع سياسي بحت، بل سعى روادها إلى فرض النظام وسط الفوضى التي عمت العالم الإسلامي متأثرين بالثقافة الديوبندية، وخلال منتصف تسعينات القرن العشرين، اصبحت المناطق الجنوبية التي تسيطر عليها حكومة طالبان اكثر انخراطاً في السياسة المحلية، وعلى الرغم من أن تلك العملية كانت في جوهرها استغلالية، فأنها مهدت الطريق للتطورات اللاحقة، وبذلك كان الارث الديني الممنوح لطلاب العلم منطلقاً اساسياً للحكومة، فقد تشكلت حكومة طالبان بناءً على خلفية دينية وسياسية وثقافية، ألا أن الدين ظل العنصر الابرز في هويتها، متجاوزاً التأثيرات الثقافية والسياسية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الاخرى إلى حد كبير[٢٠]، شهدت حكومة طالبان انتشاراً سريعاً داخل المُجتمع الأفغاني، اذا استغلت التوجهات الإسلامية المتشددة ورغبة الشعب في الحكم لتعزيز نفوذها، وبفضل هذا النهج، توسعت سيطرة الحكومة على مختلف المناطق الأفغانية، وقد لعبت قبيلة البشتون، التي تعد الاكبر في مدينة قندهار، دوراً محورياً في دعم حكومة طالبان، مما جعل مدينة قندهار نقطة انطلاق رئيسية للسيطرة على بقية المدن والاقاليم في أفغانستان، ومع اتساع نفوذها، تمكنت حكومة طالبان من فرض سيطرتها على معظم الاقاليم بسرعة، مستخدمة اساليب مختلفة لتحقيق ذلك، فمنها ما تم عبر الترحيب بها كمحررين ومجاهدين، ومنها ما تم بالقوة والقتال، اذ لجأت احياناً إلى ممارسات صارمة ضد الاقاليم التي لم تتوافق مع توجهاتها، ولم يكن لتوسع حكومة طالبان أن يتحقق بتلك السرعة لو لا الدعم اللوجستي من الاستخبارات الباكستانية، إلى جانب التزام الحكومة الباكستانية بتعهداتها تجاه الحركة، وعلى الرغم من التغيرات السياسية والانقلابات العسكرية في باكستان، حافظت حكومة طالبان على وضع خاص داخل مؤسسة الامن القومي الباكستانية[٢١].

مع مرور الزمن تحولت حكومة طالبان إلى قوة سياسية وعسكرية مقاومة، استطاعت خلال مدة وجيزة بسط سيطرتها على جزء كبير من أفغانستان، وقد ساعدتها في ذلك عدة عوامل، ابرزها الدعم الديمغرافي، والتأثير الديني الملهم، وتعقيدات المشهد السياسي، إلى جانب تفاعلات المُجتمع الدولي، انطلقت الحكومة من بيئة مدارس العلوم الدينية، اذ تخرج منها طلاب شكلوا نواة لحكومة هدفت إلى انقاذ شعب انهكته الصراعات الداخلية، خاصة بعد انسحاب الاتحاد السوفيتي السابق، ثم مع الحكومات المتعاقبة، واستغلت حكومة طالبان حالة الاحباط الشعبي، مما جعلها وجهه للكثير من المقاومين السابقين الذين انضموا إلى صفوفها، بعد أن شهدوا فشل القوى السياسية الاخرى في تحقيق الاستقرار[٢٢].

لم تكن لدى حكومة طالبان اي خطة سياسية او استراتيجية واضحة لأسقاط حكومة الإسلاميين، بل كان تركيزهم منصباً على معالجة الفوضى الامنية التي اجتاحت المناطق المحيطة بهم، وبعد نجاحهم في فرض سيطرتهم الكاملة على مدينة قندهار، سارعوا إلى بسط الامن وتطبيق الاحكام الشرعية فيها، مما جذب انتباه سكان المناطق المجاورة ودفعهم إلى القدوم لاحقاً طلباً للحماية، مع تقدم حكومة طالبان ميدانياً، انضم اليهم قادة ومقاتلون جدد من مختلف الفصائل وبعد مدة قصيرة، تمكنت الحكومة من التوسع في عدة مدن اخرى، ومع ازدياد قوتها وجهت حكومة طالبان نداءً لجميع الاحزاب والشخصيات المعارضة للتفاوض حول وقف القتال والتوصل إلى حل سياسي، مطالبة بإدماجها في هياكل الدولة وتطبيق الشرعية الإسلامية، الا ان تلك المحأولات لم تؤتِ ثمارها، واستمرت حكومة

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

طالبـان في زحفها نحو العاصمة بمعدل متسـارع، في البدايـة لم يتجاوز عدد مقاتـلي حكومـة طـالبان المائـة، لكن خلال عامين فقـط تضاعف هذا الرقم ليصـل إلى بضعة آلاف، ثم اسـتمر العدد في التزايد مـع اسـتمرار تحـركات الحكومـة، اذ التحقـت بها اعداد كبيرة مـن الاعضاء والمقاتلـين حتَّى وصلوا إلى عشرات الالاف[٢٣].

مما تجدر الاشارة اليه، الا أن حركـة طالـبان هي كانـت عبارة عـن حركة دينية، ثم تطـورت بمرور الوقـت، واصبحـت حركـة سياسـية تمكنـت مـن السـيطرة على معظـم اراضي أفغانسـتان بالتدريج، وكما انها اصبحت حركة لا تمثل الحكومة انما كانت هناك حكومة في أفغانسـتان مستقلة برئاسة مُحَمَّد عمر، وبمـرور الزمـن وبالتحديد في عـام١٩٩٦، اعلنت حركة طالبان عن حراكها السياسي مستغلة سـوء الاوضاع في أفغانستان لتأسيس امارة خاصة بهـم هي اراضي أفغانسـتـان، اخذت تعرف باسـم امارة أفغانسـتان الإسـلامية، التـي اصبحت تحت حكـم مُحَمَّـد عمـر، اذ يمثـل هـذا التاريـخ البداية الأولى للتحـول مـن الحـراك الدينـي إلى الحـراك السـياسي، واصبحت الحركة الان متمثلة بحكومة مُحَمَّـد عمر، الذي اخذ يمثل طالبـان بصفة رئيسـاً لحكومة أفغانستان الإسلامية.

المحور الثاني

موقف الدول الاسيوية من حركة طالبان حتَّى عام ١٩٩٨

١-موقـف المملكـة العربيـة السـعودية والامارات وباكستان.

لعبـت المملكـة العربيـة السـعودية دوراً كبيراً في دعـم الجهـاد الأفغاني ضد الغزو السـوفيتي لها، ودفعت باتجاه لم شـمل الفرقـاء الأفغان من خلال عقـد في اتفاق مكة الشـهير عـام ١٩٩٣، وقد نظر المؤرخـين إلى الـدور السـعودي باعتبـاره موازنـاً لـدور الجمهوريـة الإسـلامية الايرانية وانعكاسـاً لصراع النفوذ والريادة في العالم الإسلامي، وكانت السـعودية مـن بـين الـدول الثلاثـة التـي اعترفت بحكومة فهد بن عبد العزيز آل سـعود الذي حكم في تلـك المـدة إلى جانـب الامـارات وباكسـتان، ولكـن موقف المملكـة العربية السـعودية قد تغيير تماماً، ولاسـيما بعـد تفجيرات نيويـورك والتحرك العالمي لإسـقاط نظـام طالبان، ولكن دور المملكة العربيـة السـعودية اصبح هامشـياً خلال سـنوات مـا بعد سـقوط طالـبـان، بـل أن مسـاهمة المملكة العربية السـعودية في اعمار أفغانسـتـان تعد مساهمة متواضعـة، ويمكـن للمملكـة العربيـة السـعودية أن تلعـب دوراً فعـالاً في الوسـاطة بـين الحكومـة الأفغانية وطالبـان، في حال وجدت فرص الحلول السلمية طريقها إلى اجندة الطرفين بشكل جاد[٢٤].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

٢-موقف جمهورية الصين الشعبية.

سعت جمهورية الصين الشعبية إلى تعزيز وجودها كقوة فاعلة في حكومة طالبان، وهو هدف لم تتمكن من تحقيقه قبل عام ١٩٩٩، بسبب رؤيتها السلبية لحكومة طالبان وارتباطها بتنظيم القاعدة، ومع ذلك لم يكن الموقع الاستراتيجي هو الدافع لهذا التوجه، بل هناك عدة اسباب رئيسية منها:

١-استغلال الموارد الطبيعية: تمتلك حكومة طالبان أحد أكبر احتياطات العالم من المعادن مثل الحديد والنحاس والغاز الطبيعي والزنك، بالإضافة إلى الفحم في ولاية لوغار، وقد حصلت الشركات الصينية على حقوق التنقيب عن تلك الثروات، بما في ذلك حق حفر ثلاثة آبار نفطية بموجب صفقة تقدر بحوالي (٤٠٠) مليون دولار.

٢-النفوذ الباكستاني: يعد النفوذ الباكستاني في حكومة طالبان عاملاً يخدم المصالح الصينية، اذ تستفيد بكين من حالة العداء بين إسلام آباد والهند، فضلاً عن التوتر بين باكستان والولايات المتحدة الأمريكية، مما يمنح الصين نفوذاً أكبر في المنطقة.

٣-المصالح الاستراتيجية: تهدف الصين إلى دمج حكومة طالبان في مبادرة الحزام والطريق، وذلك عبر الممر الاقتصادي الصيني-الباكستاني الممتد من ميناء غوادا الباكستاني المطل على بحر العرب إلى اقصى غرب سنكيانغ، كما تسعى إلى ربطها بالمشروع من خلال السكك الحديدية بين شرقها واقليم سنكيانغ، وكذلك عبر طريق الحرير الرقمي الذي يمر عبر الصين وباكستان باتجاه الخليج العربي، بهذا تعمل الصين على تعزيز وجودها في مناطق سيطرة حكومة طالبان، لتحقيق مكاسب اقتصادية واستراتيجية طويلة الامد[٢٥].

٣-موقف الهند

كانت العلاقات بين الهند وحكومة طالبان متوترة، ولم تسير على وتيرة واحدة، اذ شهدت اعواماً من التوتر والاختلاف، وقد زادت حدة التوتر مع صعود حكومة طالبان إلى الحكم، اذ عارضت حركة طالبان النفوذ الهندي في المنطقة بينما دعمت باكستان التي كانت من ابرز حلفائها، ولم تعترف بخط ديوراند الذي يفصل البلدين، مما فسح المجال أمام علاقة أوسع مع الهند، فكلما ابتعدت كابل عن إسلام آباد، اقتربت من نيودلهي، والعكس صحيح، فتوثيق العلاقات مع إسلام آباد يؤدي إلى زيادة الفجوة مع الهند، وقد شهدت العلاقات بين الهند وحكومة طالبان توتراً حاداً عندما اختطفت طائرة هندية إلى أفغانستان، ولم يفرج عن الركاب إلا بعد اطلاق سراح القائد الإسلامي الباكستاني مسعود أظهر[٢٦]، الذي كان مسجوناً في الهند بقضايا تتعلق بالإرهاب، ولطالما اتهمت الهند حكومة طالبان بإيواء ودعم المقاتلين الكشميريين الذين يناضلون من اجل استقلال اقليم جامو وكشمير، الذي تسيطر علية الهند، ومن تلك المنطلق لم تتردد نيودلهي في تقديم الدعم

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

لمعارضي حكومة طالبان، وبعد سقوط الحركة، كشفت الهند دعمها للنظام الأفغاني الجديد، اذ ساهمت بمبلغ (٦٥٠) مليون دولار في اعادة اعمار أفغانستان، وقد أدى ذلك إلى اتهامات من إسلام آباد، التي عدت أن الهند تستغل وجودها في أفغانستان للتجسس عليها من خلال قنصلياتها في ننجرهار وقندهار، الواقعتين على الحدود مع باكستان[٢٧].

٤-موقف الجمهورية الإسلامية الايرانية

أثرت التطورات السياسية في حركة طالبان بعد التدخل السوفيتي بشكل واضح على علاقة الجمهورية الإسلامية الايرانية بحركة طالبان، اذ تأثرت طبيعة التفاعل بين الجانبين نتيجة لتلك المتغيرات، اذ شهدت فتوراً ملحوظاً واقتصرت على تسوية الديون السابقة لحركة طالبان مع الجمهورية الإسلامية الايرانية، وادانت الجمهورية الإسلامية الايرانية التدخل السوفيتي، معتبرة اياه عملاً عدائياً ضد جميع مسلمي العالم، وذلك في بيان رسمي اصدرته الجمهورية الإسلامية الايرانية في (٢٩ كانون الأول ١٩٧٩)، ووجه البيان انتقاداً علنياً لموسكو، متهماً السوفييت بالسعي للسيطرة على اجزاء من اراضي الجمهورية الإسلامية الايرانية للوصول إلى المياه الدافئة في المحيط الهندي، وفي سياق ردود الافعال للجمهورية الإسلامية الايرانية دعا روح الله الخميني[٢٨] القوات المسلحة الأفغانية، إلى جانب الشرطة والموظفين المدنيين إلى التصدي لمن وصفهم ب»الملحدين الفاسدين» الذين يسعون إلى تخريب الثقافة الإسلامية للبلاد[٢٩]، في الجمهورية الإسلامية الايرانية اقتحم آلاف الأفغان، مدعومين بمؤيدين من الجمهورية الإسلامية الايرانية، مبنى السفارة السوفيتية في طهران، مطالبين بانسحاب القوات السوفيتية من مناطق سيطرة حركة طالبان، أثار التدخل السوفيتي فيها مخاوف واسعة بين السياسيين في الجمهورية الإسلامية الايرانية، خشية أن يؤدي إلى تحركات سوفيتية ضد الجمهورية الإسلامية الايرانية، وتجسدت تلك المخاوف في عدة جوانب ابرزها:

١-ترى الجمهورية الإسلامية الايرانية أن هناك احتمالاً بأن تكون الهدف الثاني بعد حركة طالبان، نظراً لمتطلبات أمنية تتعلق بحماية حدود الاتحاد السوفيتي السابق، ويحتمل أن يتم تطبيق المادة السادسة من معاهدة عام ١٩٢١، التي تمنح السوفييت الحق في ارسال قواتهم إلى اراضي الجمهورية الإسلامية الايرانية، إذا استدعت الضرورات الدفاعية ذلك، وقد أكد رئيس الجمهورية السابق (ابو الحسن بني صدر ١٩٨٠-١٩٨١) هذا القلق بقولة «ليس هناك ما يضمن عدم تدخل الاتحاد السوفيتي في الجمهورية الإسلامية الايرانية».

٢-تمكن السوفييت من دعم وتعزيز النزعات

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

القومية داخل الجمهورية الإسلامية الايرانية، اذ تشير المعلومات إلى أن بعض الجماعات اليسارية في الجمهورية الإسلامية الايرانية ذات التوجهات الفكرية الماركسية كانت تتلقى تدريبات على حرب العصابات في معسكرات أفغانية تحت اشراف السوفييت[٣٠].

٣-بعد انسحاب الاتحاد السوفيتي من مناطق السيطرة عام ١٩٧٩ وانهياره عام ١٩٩١، ادى ذلك إلى سقوط الحكومة الأفغانية عام ١٩٩٢، مما دفع الجمهورية الإسلامية الايرانية إلى التدخل لمنع الفصائل المدعومة من الغرب والخليج وباكستان من الانفراد بالسلطة وسعت إلى ضمان دور محوري للأحزاب التابعة لها في الحكومة الجديدة.

٤-تلك التدخل أسهم في اندلاع الحرب الاهلية بين الفصائل المسلحة (١٩٩٢-١٩٩٤)، مما مهد الطريق لظهور حركة طالبان عام ١٩٩٤، التي سرعان ما تمردت الفصائل المتحاربة وسيطرت على العاصمة كابل بحلول عام١٩٩٦[٣١].

٥-نظرت الجمهورية الإسلامية الايرانية إلى حكومة طالبان كقوة مسلحة مدعومة من منافسيها الدوليين والاقليميين (الغرب، السعودية، باكستان)، ورأت في محاولتها انشاء دولة عقائدية تهديداً لحلفائها في تلك المنطقة، لذلك عارضت الجمهورية الإسلامية الايرانية، حكومة طالبان منذ ظهورها، معتبرة انها صناعة أمريكية باكستانية تتناقض مع عقيدتها الايديولوجيا.

٦-سعت الجمهورية الإسلامية الايرانية إلى مواجهة تلك الحكومة عبر دعم الاحزاب الأفغانية المسلحة المعارضة لها، لاسيما بعد سقوط كابل بيد حكومة طالبان، وتشكلت الجبهة المتحدة بقيادة أحمد شاه مسعود[٣٢]، واستفادت الجمهورية الإسلامية الايرانية من دعم هذا التحالف لتعزيز نفوذها داخل أفغانستان دون السماح لحركة طالبان بالهيمنة الكاملة على البلاد[٣٣].

٧-توتر العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الايرانية وحكومة طالبان، بسبب الخلافات حول حقول المياه في نهر هلمند، ودعم الجمهورية الإسلامية الايرانية لتحالف الشمال، وفي تسعينات القرن الماضي قدمت الجمهورية الإسلامية الايرانية دعماً قوياً لعدو طالبان المعروف بالتحالف الشمالي، وفي العام ١٩٩٨ قتلت طالبان دبلوماسيين من الجمهورية الإسلامية الايرانية اثناء اجتياحها شمال أفغانستان، مما دفع طهران لحشد أكثر من (٢٠٠) ألف جندي استعداداً للمواجهة، وذبحت ايضاً طالبان افراداً من الهزارة العراقية، بينما سيطرت حكومة طالبان على تجارة الافيون، مما أثر سلباً على سكان الجمهورية الإسلامية الايرانية [٣٤].

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

المحور الثالث

الموقف الاوربي من حكومة طالبان حتّى عام ٢٠٠٤

١-الموقف الروسي من حكومة طالبان

الاطماع الروسية في المنطقة ليست وليدة اللحظة، بل تمتد جذورها إلى الماضي، وقد كان الاجتياح الروسي لمناطق سيطرة حكومة طالبان جزءاً من استراتيجيتهم الاقليمية، مدفوعاً بعدة اسباب واهداف رئيسية من أبرزها:

١-مواجهة تصاعد الصحوة الإسلامية في الجمهوريات المحتلة: انتشرت الصحوة الإسلامية عالمياً، مما أثار مخاوف روسيا من امتداد تأثيرها إلى الشعوب المسلمة الخاضعة لحكمة، وقد حأولوا فرض نظام شيوعي في المنطقة عبر سلسلة من الانقلابات، لكن تلك المحأولات انتهت بالتدخل العسكري المباشر، بهدف القضاء على تلك الصحوة ومنع وصولها مع الشعوب الخاضعة له.

٢-السعي للوصول إلى المياه الدافئة في المحيط الهندي: لطالما كان الوصول إلى المحيط الهندي حلماً للقياصرة الروس، وكان احتلال أفغانستان خطوة تقرب روسيا من تحقيق ذلك الهدف، اذ لم يبق بينهم وبين الاشراف على المحيط سوى منطقة بولشتان الواقعة بين باكستان وأفغانستان والجمهورية الإسلامية الايرانية.

٣-الاقتراب من منابع النفط: رغم اكتفاء روسيا الذاتي من النفط آنذاك، إلا أن تراجع انتاجه كان متوقعاً في المستقبل القريب، ما قد يؤدي إلى أزمة طاقة في الوقت الذي كان فيه سباق التسلح على أوجه، ومن هنا كان التوسع باتجاه المناطق الغنية بالنفط جزءاً من استراتيجية تأمين الموارد المستقبلية[٣٥].

٢-موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حكومة طالبان

اعتمدت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية مثل غيرها من السياسات الخارجية على عنصر القوة[٣٦] اذ ظهر تهديد جديد للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها مع ظهور الإسلامية في منطقة ارهابية تعرف باسم القاعدة، شنت هذهِ المنظمة هجمات عنيفة بشكل متزايد على مراكز وجود القوات الأمريكية في بلدان مختلفة، وفي شباط ١٩٩٨ نشر اسامة ابن لادن[٣٧] فتوى دينية تدعو المسلمين إلى قتل الأمريكيين، سواء كانوا مدنيين او عسكريين في كل مكان، بعد ذلك كثف اسامة ابن لادن حملته الارهابية ضد المصالح الأمريكية في البلاد الإسلامية خاصه في افريقيا ففي(٥ آب ١٩٩٨)،انفجرت شاحنات مفخخة بشكل متزامن تقريباً خارج سفارات الولايات المتحدة في عواصم شرق افريقيا نيروبي، كينيا ودار السلام، واسفرت التفجيرات عن مقتل اكثر من (٢٥٠) شخص بينهم (١٢) أمريكياً واصابة خمسة آلاف اخرين، لقد خططت القاعدة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

ووجهت ونفذت تلك الهجمات تحت اشراف مباشر من قبل اسامة ابن لادن وكبار مستشارية، لذلك اطلقت القيادة المركزية عملية (الرد الحازم) في عام ١٩٩٨، اذ تم استهداف معسكرات تدريب ارهابية في شرق حكومة طالبان، ومصنع اسلحة كيمياوية مشتبه به في الخرطوم بالسودان[٣٨].

في (٢٠آب ١٩٩٨)، شنت الطائرات الأمريكية غارة على حكومة طالبان بهدف القضاء على زعيم تنظيم القاعدة، اسامة بن لادن، وتدمير معسكرات تدريب التنظيم، اعقب ذلك مطالبة الولايات المتحدة الأمريكية لحكومة طالبان بإخراج اسامة بن لادن من البلاد، وفي (١٤تشرين الأول١٩٩٩)، فرضت الامم المتحدة قيوداً على الطيران الخاضع لسيطرة حكومة طالبان، كما منعت عنها المساعدات الدولية، وبدأ اسم اسامة بن لادن يبرز تدريجياً على الساحة الأفغانية والعربية والدولية، خاصة بعد اتهامه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية بتنفيذ عمليات تخريبية ضدها، من بينها تفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا، اضافة إلى دوره في استهداف مركز التجارة العالمي[٣٩].

قبل احداث (١١أيلول ٢٠٠١) ركزت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية للحفاظ على الاستقرار في حكومة طالبان، سعياً لإيجاد موقع استراتيجي مناسب لأنشاء قواعدها العسكرية وتعزيز وجودها في المنطقة بطرق مقبولة سياسياً، وقد حددت ادارة الرئيس الأمريكي الاسبق بيل كلينتون[٤٠]الاطر الاساسية للأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية ضمن ثلاث فئات رئيسية:

١-المصالح الحيوية المتعلقة بالبقاء: وتشمل حماية الوجود المادي للولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، وضمان سلامة المواطنين الأمريكيين، واستقرار الاداء الاقتصادي، وتأمين البنية التحتية، وفي حال تعرض تلك المصالح للتهديد، فأن الولايات المتحدة الأمريكية لن تتردد في استخدام القوة العسكرية.

٢-المصالح المهمة: وهي المصالح التي لا تمس البقاء المادي للولايات المتحدة بشكل مباشر، لكنها تؤثر على رفاهيتها وطبيعة العالم الذي تتأثر به، ويشمل ذلك المناطق ذات الاهمية الاقتصادية او التي تلتزم فيها الولايات المتحدة الأمريكية بدعم حلفائها.

٣-المصالح الانسانية وغيرها: وهنا قد تتدخل الولايات المتحدة الأمريكية بدافع القيم والمبادئ، مثل تقديم المساعدات في الكوارث الطبيعية، ودعم حقوق الانسان وتعزيز الديمقراطية[٤١].

في تشرين الأول ٢٠٠١، شنت الولايات المتحدة الأمريكية هجوماً عسكرياً على حكومة طالبان بعد أن رفضت حكومة طالبان، التي

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

كانت تحكم البلاد آنذاك، تسليم اسامة بن لادن وقادة تنظيم القاعدة المسؤولين عن هجمات (١١أيلول ٢٠٠١)، والتي اسفرت عن مقتل حوالي ثلاثة آلاف شخص، استندت ادارة الرئيس جورج بوش الابن [٤٢] إلى المتغيرات الدولية لتمرير قرارات لمكافحة الارهاب، من بينها القرار رقم (١٣٦٨) الصادر عن مجلس الامن في (١٢أيلول ٢٠٠١)، والذي منح البيت الابيض المسوغ القانوني لتبرير التدخل العسكري في دولة ذات سيادة، ورغم ان الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها القوة العظمى وصاحبة النفوذ الاكبر في السياسة الدولية، لم تكن بحاجة إلى ذريعة قانونية لتنفيذ الهجوم، إلا أن اهدافها تجاوزت مجرد القبض على اسامة بن لادن، فقد كان أحد الاهداف الرئيسية غير المعلنة للحرب على حكومة طالبان هو تغيير النظام بالكامل، وهو ما تحقق بسرعة بعد انهيار تلك الحكومة[٤٣].

في اعقاب الاحداث الدامية التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية، والتي كانت نتيجة هجمات تنظيم القاعدة، تعرضت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لضغوط داخلية وخارجية للرد على ذلك التهديد الخطير، ومع تصاعد المخاوف بشأن مصالح الولايات المتحدة الأمريكية حول العالم، وخاصة فيما يتعلق بتأمين مصادر الطاقة والتجارة، اعلنت الولايات المتحدة الأمريكية حربها ضد الارهاب، موجهة اتهامات مباشرة لحكومة طالبان بإيواء تنظيم القاعدة، وفي ذلك السياق، اعلن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الاسبق جورج بوش بدء العمليات العسكرية ضد الحكومة في المنطقة في (السابع من تشرين الثاني عام٢٠٠١)، بهدف القضاء على القاعدة وحلفائها، وجاء ذلك القرار عقب رفض حكومة طالبان تسليم زعيم التنظيم اسامة بن لادن، المتهم بتدبير تلك الهجمات، كما اعدت ادارة الولايات المتحدة الأمريكية أن النظام الحاكم في حكومة طالبان، كان يوفر بيئة داعمة للإرهاب، مما دفع العديد من الدول الكبرى للتعاون معها في تلك الحرب، كان أحد الاهداف الرئيسية لتلك الحملة العسكرية هو منع استخدام تلك الحكومة كقاعدة للأنشطة الارهابية ضد المُجتمع الدولي، ونتيجة لذلك تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من تشكيل تحالف عالمي يضم أكثر من اربعين دولة من بينها (بريطانيا، وألمانيا، وفرنسا واستراليا)، وقدمت تلك الدول دعماً لوجستياً، بما في ذلك تسهيلات العبور الجوي واستخدام القواعد العسكرية[٤٤].

بعد تحقيق الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها نجاحات عسكرية ضد القاعدة وحكومة طالبان، بدأ التواصل مع القوى المحلية لتأسيس حكومة انتقالية، وعقد مؤتمر بون في المانيا في الخامس من كانون الأول عام ٢٠٠١، اذ اجتمعت الفصائل الأفغانية المختلفة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

وتم الاتفاق بالأجماع على تعيين حامد كرزاي[٤٥] رئيساً لحكومة انتقالية تدير شؤون البلاد حتَّى اجراء الانتخابات[٤٦]،اذ استندت فكرة مؤتمر بون إلى مجلس يختار اعضاؤه شخصيات تمثل مختلف مكونات المُجتمع الأفغاني، وذلك بهدف التحضير لإجراء انتخابات عامة، وكان متوقعاً أن تستغرق تلك العملية عامين[٤٧].

في عام ٢٠٠٤ أجريت أول انتخابات رئاسية في حكومة طالبان، اذ فاز بها حامد كرزاي بنسبة ٥٥٪، بدعم كبير من الولايات المتحدة الأمريكية، غير ان هذا لم ينهِ التحديات التي واجهتها حكومته، اذ استمرت حكومة طالبان في مقاومة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، معتمدة على تكتيكات حرب العصابات والدعم المالي من بعض الاطراف الاقليمية، وبسبب تصاعد الصراع، اضطرت الولايات المتحدة الأمريكية للبحث عن حلول جديدة، من بينها تعزيز المؤسسات الأفغانية، واجراء انتخابات تشريعية، ودعم جهود المصالحة مع بعض الفصائل المسلحة بهدف تحقيق الاستقرار في البلاد[٤٨].

خسرت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب مع حكومة طالبان، نتيجة سلسلة من القرارات الاستراتيجية التي تراكم تأثيرها على مدى اعوام، تعود إلى مدة ادارة الرئيس جورج بوش، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تهزم عسكرياً بالمعنى التقليدي، اذ لم تحتلها قوات معادية فأنها فشلت في تحقيق هدفها الاساسي المتمثل في القضاء على تنظيم القاعدة، ومع ذلك حاولت الادارة الأمريكية الترويج لفكرة تحقيق النصر، مدعيه انها انجزت مهمتها في حكومة طالبان، لكن ذلك الادعاء لم يكن سوى تضليل للرأي العام للولايات المتحدة الأمريكية، وكان احد ابرز الاخطاء التي ارتكبتها الولايات المتحدة الأمريكية، هو عدم بذل جهد حقيقي لبناء دولة ديمقراطية بعد هجمات ١١ أيلول، كما لم تكن لديها خطة واضحة لما بعد لأطاحه بحكومة طالبان واستئصال تنظيم القاعدة، اذ ساد ارتباك لدى مسؤولين الولايات المتحدة الأمريكية في التمييز بين حكومة طالبان والقاعدة، وعلاوة على ذلك تجاهلت الولايات المتحدة الأمريكية مبادرات استسلام حكومة طالبان، مما ادى إلى تحويل مسار الحرب من استهداف القاعدة إلى التركيز على مواجهة الحكومة [٤٩]، في الوقت نفسه، تمكن قادة القاعدة من الفرار إلى باكستان ودول اخرى، ما منح التنظيم فرصة لأعاده تنظيم صفوفه، ومن الاخطاء الاخرى التي ساهمت في ذلك الفشل، دعم الولايات المتحدة الأمريكية لأمراء الحرب الأفغان، كما بذلت جهوداً ضعيفة في تطوير قدرات الجيش والشرطة الأفغانيين، مما جعل مؤسسات الدولة غير قادرة على الصمود امام عودة حكومة طالبان، إلى جانب ذلك ساهمت سياسات

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الولايات المتحدة الأمريكية في تعزيز الروح المعنوية للعديد من الجماعات الجهادية والمتطرفة، خاصة من خلال اتفاق المصالحة التي ابرمته مع تلك الحكومة بهدف تأمين انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من أفغانستان، وعلى الرغم من محاولات الولايات المتحدة الأمريكية الترويج لفكرة الفصل بين حكومة طالبان والقاعدة، فأن تلك الفكرة ظلت مجرد دعاية، بسبب العلاقة الديناميكية الوثيقة بين الطرفين، وبمرو الوقت تنامت مخاطر الشراكة بينهما مما ادى إلى زيادة الشعور بعدم الامان، فضلاً عن تفاقم التوترات الطائفية بين الاقليات في أفغانستان مما زاد الوضع تعقيداً واكد فشل الولايات المتحدة الأمريكية في تحقيق اهدافها الاستراتيجية في المنطقة(٥٠).

ادى ذلك الفشل إلى استمرار الصراع في أفغانستان وتصاعد قوة حكومة طالبان، مما مهد الطريق لعودتها إلى الحكم بعد انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية، كما ساهم في تعزيز الجماعات الارهابية التي استغلت الفوضى لأعاده تنظيم صفوفها، وضعف الدولة الأفغانية وعدم قدرتها على فرض سيطرتها جعلها عرضة للانهيار، وأدى إلى تكرار الفوضى، اما على المستوى الدولي فقد أثر ذلك الفشل على مصداقية الولايات المتحدة الأمريكية، اذ اظهر محدودية قدرتها على فرض الاستقرار عبر التدخلات العسكرية.

الخاتمة

بعد كتابة موضوع حركة طالبان في أفغانستان توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات، هي:

١-تميزت أفغانستان بموقع استراتيجي مهم فهي تقع في بوابة قلب اسيا مما جعلها تتعرض للغزوات والحروب مرات عدة بدءاً من الاتحاد السوفيتي إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

٢-تنوعت فيها الاثينات والمصالح والايديولوجيات واصبحت من أكثر المدن غير المستقرة في العالم بعد ان كان يسودها الاستقرار الامني وتعم المركزية في كل ارجاء البلاد.

٣-استغلت الصين عند تواجدها في أفغانستان ثروات حكومة طالبان، لأنها كانت تمتلك أكبر احتياطات على مستوى العالم من الغاز الطبيعي والحديد والزئبق والنحاس وكذلك مصالحها التي ارادت من خلالها ضمها إلى الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني المطل على بحر العرب.

٤-تمكنت المقاومة في شرق أفغانستان من تأسيس حركة إسلامية جديدة أصبح لها صدى كبير في حكومة طالبان والعالم، اذ مثل عام١٩٩٦، الانطلاقة الأولى والحراك السياسي لحركة طالبان، وتشكيل حكومة خاصة بهم برئاسة المُلَّا مُحَمَّد عمر.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

٥-اجتمعت اسباب متعددة وراء نشوء حركة طالبان كان اهمها خروج الاتحاد السوفيتي وتدهور الاوضاع العامة في أفغانستان.

٦-كانت حركة طالبان هي حركة دينية جهادية لم يكن لها طموح سياسي في بادئ الامر، لكن سوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية تطورت وأثرت على الحركة الجهادية واصبحت تحولها إلى الحراك السياسي.

٧-كانت المملكة العربية السعودية أول من دعم الحركة، ولكنها اختلفت تماماً بموقفها هذا بسبب تهديد الامن العالمي من قبل أفغانستان.

٨-بالنسبة لحركة طالبان فإنها تمثل اهمية كبيرة للجمهورية الإسلامية الايرانية لأنها ترتبط معها بمصالح اقتصادية وسياسية بحكم موقع الجوار الحيوي بالنسبة للجمهورية الإسلامية الايرانية.

٩-كانت الجمهورية الإسلامية الايرانية تتخوف من وجود السوفييت القريب من حدودها لذلك نجدها تحث المسلمين على التكاتف والوحدة ضد الشيوعيين الذين أطلقت عليهم اسم التكفيريين.

١٠-تمثلت علاقة الهند مع حكومة طالبان بصورة عامة بأنها علاقة متأرجحة بسبب مصالح كلا البلدين.

١١-اطماع الدولة الروسية في أفغانستان وهو حلم القياصرة الروس من اجل وصولها إلى المياه الدافئة في المحيط الهندي وكذلك الوصول إلى منابع النفط في أفغانستان.

١٢-حققت الولايات المتحدة الأمريكية مصالحها على حكومة طالبان، بسبب تفوقها في المعدات العسكرية والاسلحة الحديثة وقامت بأبعاد حكومة طالبان عن الحكم، وحققت انتصاراتها على تنظيم القاعدة في أفغانستان.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الهوامش

١-مؤيد باقر مُحَمَّد الاعرجي، الاوضاع السياسية في أفغانستان ١٩١٩-١٩٣٩، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد ٢٧، ٢٠١٤، ص٤٨٧-٤٨٨.

٢-البشتون: هم مجموعة مختلطة من العناصر التركية وجمهورية إيران الإسلامية ويشكلون (٨٠٪) من مجموع سكان أفغانستان ويتواجدون في المناطق الواقعة جنوب جبال هندكوش ويتكلمون اللغة الختونية (الباشتو) التي هي لغة البلاد الرسمية. مُحَمَّد سالم أحمد الكواز، موقف إيران من التطورات السياسية في أفغانستان (١٩٧٩-١٩٩٨)، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد٥، العدد١، ٢٠٠٧، ص٢٣٣.

٣-الطاجيك: مجموعة عناصر من الجمهورية الإسلامية الايرانية يسكنون في الوديان العليا من اقليم باداخشتان في وسط أفغانستان ويشكلون ١٥٪من السكان ويعملون في الزراعة والصناعة. المصدر نفسه، ص٢٣٣.

٤-الهزار: هم جماعة من أصل مغولي وعددهم قليل نسبياً وموطنهم المرتفعات الوسطى من أفغانستان ويعملون في الزراعة. المصدر نفسه، ص٢٣٣.

٥-لمى مطير حسن، الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وتداعياته على روسيا، مجلة دراسات اقليمية، مجلد ١٦، العدد٢٠٢٢،٥٤، ص١٣-١٤.

٦-علي مظهر، أفغانستان تقويم بلادها ووصف سكانها وتاريخها قبل الإسلام وبعده حتَّى اليوم، ط١، مطبعة السنة المُحمَّدية، القاهرة، ١٩٥٠، ص١٩.

٧-محسن ثلج أحمد صحن، إيران وأفغانستان ٢٠٠٢-٢٠١٣ دراسة في العلاقات السياسية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ٣٠، العدد ٢، ٢٠٢٣، ص٢٨١.

٨-صلاح عبود العامري، تاريخ أفغانستان وتطورها السياسي، ط١، دار العربي، القاهرة، ٢٠١٢، ص١٧٨.

٩-سعد سلمان المشهداني، اسامة مُحَمَّد جواد، مضامين التغطية الاخبارية في موقع CNN بالعربية بعد سيطرة طالبان على الحكم في أفغانستان دراسة تحليلية، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد ١٤، العدد ٢٠٢٤،٥٠، ص٢٢٧.

١٠-الملا مُحَمَّد عمر: ولد مُحَمَّد عمر عام١٩٦٠ في قرية جان همت التابعة لمنطقة خاكيريز بقندهار وينحدر من قبيلة هوتاكي البشتونية قاتل ضد الاحتلال السوفيتي عام١٩٧٩، واصيب أربع مرات، وفقد عينة اليمنى. للمزيد يُنظر: ياسين عباس حمد، الاحتلال الأمريكي إلى أفغانستان في جريدة الجزيرة السعودية عام٢٠٠١ دراسة وثائقية، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، المجلد السادس عشر، العدد٢٠٢٤،٦٥، ص١٩٢١.

١١-مروة حامد البدري، وردة هاشم علي، ايه أحمد مُحَمَّد محمود، نشأة وتطور الجماعات الجهادية في أفغانستان حركة طالبان وتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام نموذجاً، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد الرابع والثلاثون، العدد الأول،٢٠٢٠، ص٢٢-٢٣.

١٢-مريم مصطفى صرصور، السياسة الأمريكية تجاه التنظيمات الجهادية في أفغانستان من عام ١٩٧٩-٢٠٠١، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات العليا، فلسطين، ٢٠١٩، ص٧٨-٧٩.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

١٣-بادود سمية، ايديولوجيا العنف عند الحركات الإسلامية حركة طالبان-باكستان أنموذجاً، مجلة دفاتر السياسة والقانون، المجلد ١٤، العدد١، ٢٠٢٢، ص٤٤٢.

١٤-مُحَمَّد سرا فواز، حركة طالبان من النشوء إلى السقوط، ط١، دار الميزان، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨، ص١٢-١٣.

15-Alex strick van Linschoten, Mullah warsthe Afghan Taliban between Village and state 1979-2001, Unpublished phd thesis, kings College London, 2016, p20.

١٦-مي فاضل مجيد، الحياة الاجتماعية في أفغانستان في ظل حكومة طالبان ١٩٩٦-٢٠٠١، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٣٢، ٢٠١٠، ص٩٦.

17-Matej Malicek, Hnutie Taliban a jeho postavenie v oblasti bezpecnosti, Unpublished doctoral thesls, Faculty of lnternational and public Relations prague, 2022, p20.

١٨-علي حسون، تاريخ أفغانستان، ط١، دار الرؤية، د. م، د.ت، ص٢١٢.

١٩-لمى مطير حسن، الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وتداعياته على روسيا، مجلة دراسات اقليمية، مجلد ١٦، العدد٢٠٢٢،٥٤، ص١٦.

20-Alex strick van Linschoten, previous source, p17.

٢١-رحمن عبد الحسين ظاهر، تداعيات الانسحاب الأمريكي من أفغانستان على البيئة الاقليمية بعد عام ٢٠٢١، مجلة كلية الامام الكاظم (ع)، المجلد ٦، العدد ٣، ٢٠٢٢، ص٤١٢.

٢٢-أوراد مُحَمَّد مالك كمونة، الحكم في أفغانستان بين المصالح والقانون الدولي الانساني، مجلة دراسات دولية، العدد التاسع والثمانون، ٢٠٢٢، ص٢٦٣.

٢٣-كرم الحفيان، تجربة طالبان قراءة خلدونية دراسة سوسيولوجية في جذور وظهور طالبان، ط١، مركز المجدد للبحوث والدراسات، تركيا، ٢٠٢١، ص١٧-١٨.

٢٤-مطيع الله تائب، أفغانستان عودة طالبان واحتمالات المستقبل، ط١، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، قطر، ٢٠٠٨، ص٤٩.

٢٥-حسين علي مكطوف، وضحى موفق مهدي، التحديات الخارجية وأثرها على عملية بناء الدولة (أفغانستان أنموذجاً)، مجلة حمورابي للدراسات، المجلد١، العدد ٤٩، ٢٠٢٤، ص٢٤١.

٢٦-مسعود أظهر: هو أبن عقيد في الجيش الأفغاني، تلقى تعليماً غربياً في مدرسة ثانوية بكابول، ثم التحق بكلية كابول التقنية في منتصف سبعينيات القرن الماضي، ورغم أن تعليمة كان في مدرسة برعاية فرنسية، إلا أن كلية كابول التقنية كانت برعاية سوفيتية. للمزيد يُنظر:

Seeger, Afghan Napoleon the Life of Ahmad shah massouud sandy Gall, studies in Intelligence, vol 66, number3, 2022, p35.

٢٧-مطيع الله تائب، المصدر السابق، ص٤٨-٤٩.

٢٨-روح الله الخميني: هو ابن السيد مصطفى بن أحمد بن علي شاه بن مير حامد يعود نسبة إلى الامام موسى

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

الكاظم (علية السلام)، ولد بمدينة خمين احدى مدن المحافظة المركزية في(٢٤أيلول ١٩٠٢)، وهو من اسرة عرفت بالعلم والجهاد فأبوه من كبار العلماء، وعندما كان عمر الامام الخميني اربعة أشهر قتل والده بالرصاص على يد قطاع الطرق والخوانين من عملا السلطة في وقتها لدفاعة عن حقوق الفلاحين والفقراء ووقوفه في وجه الطغاة والظلمة، فنشأ يتيماً منذ صباه وتولت امه السيدة هاجر العلم والمعرفة وعمته رعايته وتربيته توفي عام١٩٨٩ نتيجة مرض. سلام خسرو جوامير، الامام الخميني اطلالة على سيرته الذاتية، مجلة اكليل للدراسات الانسانية، المجلد (٢)، العدد السابع، ٢٠٢١، ص٢٢٧-٢٢.

٢٩-هند علي حسن، العلاقات الأفغانية الايرانية ١٩٧٩-١٩٨٦ (دراسة تاريخية)، مجلة اكليل للدراسات الانسانية، العدد٣، ايلول، ٢٠٢٠، ص٣٧٨-٣٧٩.

٣٠-مُحَمَّد سالم أحمد الكواز، المصدر السابق، ص٢٢١-٢٢٢.

٣١-محسن ثلج أحمد صحن، ص٢٨١.

٣٢-أحمد شاه مسعود: هو قائد طاجيكي عرقي اسطوري، كان له دور في قيادة فريق الاتصال في شمال أفغانستان، دبر له شروين عملية اغتياله، على يد قاتلين عربيين انتحلا صفة صحفيين، التقى شروين بأحمد مسعود عدة مرات خلال مهام سابقة في المنطقة، في لقاءات رتبها صديق أحمد مسعود المقرب ومساعدة السياسي مسعود خليلي، ومسعود خليلي هو المصدر الرئيسي لشروين في الحادثة المروعة لاغتيال أحمد مسعود بتفجير انتحاري كاد ان يودي بحياة خليلي ايضاً. للمزيد يُنظر:

First In an Insiders Account of How the cla spearheaded the war on terror in Afghanistan, studies in lntelligence, vol 49, number 4, 2005, p1.

٣٣- محسن ثلج أحمد صحن، المصدر السابق، ص٢٨١.

٣٤-عامر هاشم عواد، الأمن الاقليمي في آسيا الوسطى بعد الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، مجلة دراسات دولية، المجلد١، العدد ٩٥، ٢٠٢٤، ص٢١.

٣٥-مُحَمَّد طلابي، ملف أفغانستان، مجلة الفرقان، العدد ٤، ٢٠٢٢، ص٣٧-٣٨.

٣٦- همام عبد الكاظم الجرياوي وعلي حسين كاظم العصامي، الانسحاب الأمريكي من أفغانستان بين الاطروحتين الواقعية والبنائية، مجلة كلية الامام الكاظم (ع)، الجلد (٦)، العدد (٣)،٢٠٢٢، ص٢٨٨-٢٨٩.

٣٧- اسامة بن لادن: هو أحد أعضاء وكالة المخابرات المركزية، وهو من وضع أسس تنظيم القاعدة في باكستان، وقام ببناء تنظيم القاعدة ودرب مقاتليه وأعلن الجهاد ضد الولايات المتحدة الأمريكية. انتشارات محسن، تاريخ مختصر پنج دهه أفغانستان، ط١، د. م، ٢٠١٤، ص٦٥.

٣٨-غفران علي كريم، نشاط القوة البحرية الأمريكية (١٩٩٧-٢٠٠٥)، مجلة نسق، المجلد ٤٢، العدد١٥، ٢٠٢٤، ص٣٥٤.

٣٩-نادية فاضل عباس فضلي، المصدر السابق، ص٤٠.

٤٠-بيل كلينتون: ولد بيل كلينتون في عام ١٩٦٤، انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية بناءً على مجموعة من المعطيات السياسية والفكرية والدولية. للمزيد يُنظر: مروان بشارة، بيل كلنتون الحملة، الادارة، والسياسة الخارجية، ط١، دار الساقي، بيروت، ١٩٩٣، ص٩.

٤١-نادية فاضل عباس فضلي، السياسية الخارجية الأمريكية

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات التأريخية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات تأريخية في دار الكتب والوثائق ٦٨٢ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6376
Info@baytalhikma.iq

تجاه أفغانستان، مجلة دراسات دولية، المجلد١، العدد الخامس والاربعون، ٢٠١٠، ص٤٠.

٤٢- جورج بوش الابن: ولد في نيوهافن كونيتيكت، في (٦تموز ١٩٤٦)، ونشأ في ميلاند وهيوستن، وهو نجل جورج بوش الاب، تخرج جورج بوش الاصغر من اكاديمية فيلبس الحصرية في اندوفر ماساتشوستس، ومن جامعة بيل في عام ١٩٦٨، تطوع في الحرس الوطني الجوي في تكساس بعد التخرج واصبح طياراً، حصل على ماجستير ادارة الاعمال من جامعة من جامعة هارفارد عام١٩٧٥،عاد إلى تكساس، ثم عمل كموظف رئيسي خلال حملة والدة الرئاسية عام ١٩٨٨، واصبح لاحقاً احد مالكي فريق تكساس رينجرز للبيسبول، وحاكم تكساس (١٩٩٥-٢٠٠١)، ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠١-٢٠٠٩). نهى حسن هادي ورائد راشد مُحَمَّد، دور الدبلوماسية الأمريكية في تشكيل التحالفات ضد أفغانستان بعد احداث ١١أيلول، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، المجلد الثاني، العدد الثالث والعشرون، ٢٠٢٤، ص١٨٨.

٤٣-باسم كريم سويدان، الانسحاب الأمريكي من أفغانستان وأثره على مكانة الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة الفارابي للعلوم الانسانية، المجلد٤، العدد١، ٢٠٢٤، ص١٥١.

٤٤-رحمن عبد الحسين ظاهر، المصدر السابق، ص٤١٣.

٤٥- حامد كرزاي: ولد عام١٩٥٩ينحدر من عشيرة بشتونية قوية، كان متعلم كثير السفر طموح، قضى أشهر متنقلاً بين قرية إلى اخرى يحشد الدعم من شيوخ القبائل لتشكيل الحكومة الائتلافية التي سيقودها إلى كابول. للمزيد يُنظر:

Review Kavanagh, the wrong Enemy American Afghanistan (2001-2014), studies In Intelligence, Vol 59, number1, 2015, P39.

٤٦- رحمن عبد الحسين ظاهر، المصدر السابق، ص٤١٣.

٤٧-كوثر طه ياسين، المنازعات والحروب الاهلية في العالم الثالث (الصومال وأفغانستان نموذجاً)، مجلة العلوم السياسية، العدد٣١، ٢٠٠٥، ص١٤١.

٤٨-باسم كريم سويدان، المصدر السابق، ص١٥١-١٥٢.

٤٩-مقاله حمورابي، الولايات المتحدة وعقدين في أفغانستان (محاولات الاخفاق)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٠٢١، ج٢، ص٢.

٥٠-المصدر نفسه، ص٣.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Historical Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(682)1999
ISSN.2223-6376
Info@baytalhikma.iq

The Taliban movement in Afghanistan and the international position towards it (1994-2004)

Liqaa Sami Saeed

University of Baghdad / Ibn Rushd College of Education Human Sciences

Abstract

The Taliban movement in Afghanistan affected the policies of the state as a result of the location of the movement in the country of Afghanistan, which has a geographical location that has been exposed throughout its history to many events, and it also had a prominent impact on the internal stability in Afghanistan, starting with the Soviet Union, which led to the disintegration of the Afghan state and society to the foreign policies of countries, especially the major countries, The seventies of the last century witnessed many events, including the establishment of several movements by a group of students, the most important of which were (the Taliban movement and Al-Qaeda organization) by Mullah Muhammad Omar, one of the veterans in the struggle against the Soviet Union, who was the back-bone of the fighters of the youth groups, The research followed the stages of the emergence of the movement from the beginning of its establishment in 1994 to the ambitions of the Russians and the interests of the United States of America in Afghanistan, in which the United States of America lost the war with Afghanistan.

Keywords: Afghanistan, movement, government, Taliban, Mohammed Omar, Al-Qaeda.